معناه ارصد وهم ونصح ارصد وهم كل مرصد فكذا يصح قعدت كل مرصد
قال ويجوز قعدت مجلس زيد كما يجوز قعدت مقعده انتهى وهذا
مخالف لكلامهم اذ اشترطوا توافق مادتي الظرف وعامله ولم يكتفوا
بالتوافق المعنوي كما في المصدر والفرق ان انتصاب هذا النوع على الظرفية
على خلاف القياس لكونه مختصا فينبغي ألا يتجاوز به محل السماع واما نحو
قعدت جلوسا فلا دافع له من القياس وقيل التقدير على كل مرصد فحذفت
على كما قال . واخفي الذي لولا الأسى لقضاني . اي لقضى علي وقال
الزجاج ان يقول في لاقعدن لهم صراطك مثل قولهم في واقعدوا لهم كل مرصد
والصواب في الموضعين انهما على تقدير على كقولهم ضرب زيد الظهر والبطن
في من نصبهما او ان لاقعدن واقعدوا ضمنا معنى لالزمن والزموا . ومن
الوهم في الثاني قول الحوفي في ظلمات بعضها فوق بعض ان بعضها فوق بعض جملة
مخبر بها عن ظلمات وظلمات غير مختص والصواب قول الجماعة انه خبر لمحذوف
اي تلك ظلمات . نعم ان قدرت ان المعنى ظلمات اي ظلمات بمعنى ظلمات
عظام او متكاثفة وتركت الصفة لدلالة المقام عليها كما قال .
له حاجب عن كل امر يشينه . وقول الفارسي في رهبانية ابتدعوها
انه من باب زيدا ضربته واعترضه ابن الشجري بان المنصوب في هذا الباب
شرطه ان يكون مختصا ليصح رفعه بالابتداء والمشهور انه عطف على ما قبله
وابتدعوها صفة ولا بد من تقدير مضاف اي وحب رهبانية وانما لم
يحمل ابو علي الاية على ذلك لاعتزاله فقال لان ما يبتدعونه لا يخلقه الله عز وجل
وقد يتخيل ورود اعتراض ابن الشجري على ابي البقاء في تجويزه في واخرى تحبونها
كونه كزيدا ضربته ويجاب بان الاصل وصفة اخرى ويجوز كون تحبونها صفة
والخبر اما نصر واما محذوف اي ولكم نعمة اخرى ونصر بدل او خبر لمحذوف

النوع الخامس اشتراط الاضمار في بعض المعمولات والاظهار في بعض

فمن الاول

فمن الاول مجرور لولا ومجرور وحد ولا يختصان بضمير خطاب ولا غيره
تقول لولاي ولولاك ولولاه ووحدي ووحدك ووحده ومجرور لبي وسعدي ودوالي
وحنانى ويشترط فيهن ضمير الخطاب وشذ نحو قوله
فيا لبي اذا ما صرت فيهم . وقول اخر فقلت لبيه لمن يدعوني
كما شذت اضافتها الى الظاهر في قوله . فلبى فلبي يدي مسور
ومن ذلك مرفوع اسم التفضيل في غير مسئلة الكحل خبر كاد واخواتها
الا عسى تقول كاد زيد يموت ولا تقول كاد زيد يموت ابوه ويجوز عسى زيد
ان يقوم ابوه فترفع السببي ولا ترفع مع الاجنبي نحو عسى زيد ان يقوم عمرو
عنده . ومن ذلك مرفوع اسم التفضيل في غير مسئلة الكحل وهذا شرطه
مع الاضمار الاستتار وكذا مرفوع نحو قم واقوم ونقوم وتقوم . ومن الثاني
تاكيد الاسم المظهر والنعت والمنعوت وعطف البيان والمبين . ومن
الوهم في الاول قول بعضهم في لولاي وموسى ان موسى محتمل للجر وهذا خطا
لانه لا يعطف على الضمير المجرور الا باعادة الجار ولان لولا لا تجر الظاهر
فلو اعيدت لم تعمل الجر فكيف ولم تعد وهذه مسئلة يحاجى بها فيقال
ضمير مجرور لا يصح ان يعطف عليه اسم مجرور اعدت الجار ام لم تعده وقولي
مجرور لانه يصح ان يعطف عليه اسم مرفوعا لان لولا محكوم لها بحكم الحروف الزائدة
والزائد لا يقدح في كون الاسم مجردا من العوامل اللفظية فكذا ما اشبه الزائد
وقول جماعة في قول هدبة . عسى الكرب الذي امسيت فيه .
يكون وراءه فرج قريب . ان فرج اسم كان والصواب انه مسند اخره
الظرف والجملة خبر كان واسمها ضمير الكرب . واما قوله .
وقد جعلت اذا ما قمت يثقلني . ثوبي فانهض نهض الشارب الثمل
ثوبي بدل اشتمال من تاء جعلت لا فاعل يثقلني . ومن الوهم في الثاني
قول ابي البقاء في ان شانئك هو الابتر انه يجوز كون هو توكيدا وقد مضى

Copyright © King Saud University